International Journal of Innovation and Applied Studies
ISSN 2028-9324 Vol. 8 No. 2 Sep. 2014, pp. 849-860
© 2014 Innovative Space of Scientific Research Journals
http://www.ijias.issr-journals.org/

عبقرية الأداء الفطري في التشكيل بالصلصال لدي المعاق ذهنيا وإعلاء الإحساس بالذات

[Innate genius performance in the composition of clay with the mentally handicapped and uphold of the self-sense]

د/ لمياء كرم صافي علي شلبي

مدرس النحت بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية

Lamia Karam Safy Ali Shelby Saleh

Teacher of sculpture at the Faculty of Specific Education, University of Kafr-El Sheikh, Egypt

Copyright © 2014 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the ***Creative Commons Attribution License***, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: The technical performance such as seeds of plants, need an appropriate environment to grow. Otherwise, the environment has an essential role in achieving the artistic immortality. And because the mentally disabled child has two capacities: clarity of mind and spontaneity, like any artist, he has an incentive to reach performance within the artwork. Follow-up to this category during technical performance, we find that they have a method distinguishes each individual on the other. In this sense, the study aims to identify the potential performance in the field of sculpture for mentally disabled children within the province of Kafr el-Sheikh, and that through the work of an analytical study of a group of works of art with a sample of mentally handicapped children attempt to understand this talent development and the appreciation of a sense of themselves.

KEYWORDS: Innate genius, performance, clay, mentally handicapped, self-sense.

ملخص: إن الأداء الفني لدي الفنان مثل بذور النبات، التي تنمو تحتاج إلي البيئة المناسبة، ولاشك أنه ما من مبدع علي الأرض إلا وكانت البيئة لها دور أساسي في تحقيق خلوده الفني بأي صورة من الصور، فالطبيعة تمده بالمشاهد الخلابة وتزوده بالخبرات وترعاه فأينما توجه وجد البديع الذي أحسن كل شيء صنعا وصور له آيات الجمال وأسباب الخبرة . ولأن الطفل المعاق ذهنيا يتمتع بصفتين تميزاه عن أي فنان أخر وهي صفاء الذهن ونقاء السريرة التي جعلت التلقائية لدية تأخذ منحي الأصالة في الإبداع الفني وغزارة الإنتاج والحس الفطري المعبر الجميل، كأي فنان يلزمه حافز يدفعه نحو الأداء الممتع داخل العمل الفني فيخرج صادق منسجم ومتناغم مع طبيعة الفنان فيظهر للعمل شخصية متميزة غير مسبوقة. بمتابعة هذه الفئة أثناء أدائها الفني نجد أن لديهم أسلوب يميز كل فرد عن الآخر ينئ بهم عن التقليد والمحاكاة أو الاستنساخ، بل هو الحب والبيئة المحيطة التي تحفزهم وتمنحهم أداء عالي لا يستطيع المشاهد إلا قول سبحان الله. ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة إلي التعرف علي الإمكانيات الأدائية في مجال فن النحت للأطفال المعاقين ذهنيا داخل محافظة كفر الشيخ، وذلك عن طريق عمل دراسة تحليلية لمجموعة من الأعمال الفنية مع عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً محا ولتا لفهم هذه الموهبة لديهم وتقديرها وتنمية الإحساس بذاتهم .

كلمات دلالية: الاداء الفطرى، القابليه للتعلم، الاعاقه الذهنيه، التشكيل بالصلصال للمعاقين .

1 المقدمة

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة هو أحد أهم قضايا المجتمعات الراقية؛ التي تحترم حقوق الإنسان، وتقدر أهمية الموارد البشرية، وكيفية استغلالها بالشكل الأمثل الذي يلبي احتياجات هذه الفئة ويخدم المجتمع، ولا يجب أن يقتصر الاهتمام علي مجرد تعاطف، أو نوع من أنواع الإحسان أو الشفقة عليهم، بل يجدر بنا أن نتحرى الطاقات الكامنة لديهم، لنحصل علي الثروة التي حباهم الله بها، فما من إنسان إلا وقد قدر له رزقه طبقا لقوله تعالي (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ {ايه32}) .(سورة الزخرف)

Corresponding Author: Corresponding Author (email)

هذا ويلوح أمامنا شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة جديرة بأن تنال قدر واسع من الرعاية، والاهتمام لحاجاتهم الماسة لهذه الرعاية، وليس لمجرد رقي المجتمع، ولان التربية الفنية بمجالاتها المتنوعة تهتم بالإشباع الوجداني وتحقيق التوازن النفسي لدي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتبحث دائما عن المواهب، والقدرات الخاصة التي قلما يجود بها القدر، لذلك اهتم البحث بفطرية أداءهم، واستقلاليتهم، ولوحظ من خلال تلك التجربة، والزيارات المتكررة، والمتابعة مع أطفال المدرسة الفكرية التلقائيته شديدة، وحبهم لما يقومن به مما يشعرهم بذاتهم .

ولأن الطفل المعاق ذهنياً يتمتع بصفتين تميزه عن أي فنان أخر وهي صفاء الذهن ونقاء السريرة التي جعلت التلقائية لدية تأخذ منحى الأصالة في الإبداع الفني وغزارة الإنتاج والحس الفطري المعبر الجميل، كأي فنان يلزمه حافز يدفعه نحو الأداء الممتع داخل العمل الفني فيخرج صادق منسجم ومتناغم مع طبيعة الفنان فيظهر للعمل شخصية متميزة غير مسبوقة .

مما دعي الباحثة للتنقيب داخل هؤلاء الأطفال للوصول إلي الأسباب الحقيقية وراء عبقرية الأداء الفطري و إحساس بالذات من خلال ممارسة فن النحت .

1.1 مشكلة البحث

بمتابعة هذه الفئة أثناء أدائها الفني نجد أن لديهم أسلوب يميز كل فرد عن الآخر مما يشعر الطفل المعاق بذاته وقيمته ينئ به عن التقليد والمحاكاة أو الاستنساخ، بل يصنع لنفسه شخصية فنية مستقلة عن الآخرين لذلك نطرح مشكلة البحث من خلال التساؤل الأتي:-

_ ما هو دور الأداء الفطري في إعلاء الإحساس بالذات لدي الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم أثناء ممارسة عملية التشكيل بالصلصال ؟

1.2 فروض البحث

_ إمكانية ارتفاع الإحساس بالذات لدي الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم بعد نجاح أدائه الفطري في ممارسة فن النحت .

_ توجد علاقة طردية بين الأداء الفطري في ممارسة التشكيل بالصلصال وارتفاع الإحساس بالذات .

1.3 أهداف البحث

- إثبات عبقرية الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم في ممارسة الفن التشكيل بالصلصال .
- إلقاء الضوء علي دور ممارسة فن النحت بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم ودوره في إعلاء الإحساس بذات لديه.

1.4 أهمية البحث

- تناول شريحة مهمة من المجتمع في جوانب الفن التشكيلي خصوصا النحت.
- إلقاء الضوء على أهمية للأداء الفطري الإبداعي للطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم في رفع إحساسه بذاته .
- إيجاد أوجه للتشابه بين أداء الطفل المعاق ذهنيا والمدارس الفنية العالمية.

1.5 حدود البحث

- فئة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في البيئة المحلية بمحافظة كفر الشيخ.

_ ممارسة الفن النحت.

_ استخدام خامة بسيطة سهلة التشكيل لا تحتاج لأدوات حادة (الطينات والعجائن).

_ فترة التطبيق (4ساعات أسبوعياً)موزعة علي لقاءين في الأسبوع.

1.6 أدوات البحث

_ المقابلات، بطاقات ملاحظة

1.7 منهج البحث

_ سوف يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد علي دراسة الأعمال النحتية للأطفال ومدي تطور الأداء الفني فيها.

_ كذلك المنهج التجريبي أثناء تطبيق التجربة

1.8 المصطلحات

1.8.1 الأداء الفني

الأداء هو جزء من العملية الإبداعية ويعني قيام الفنان بتقديم عمله وإظهار ما يحوزه من موهبه أمام الجمهور مباشرة، الذي غالبا ما يكتفي بالمشاهدة والتصفيق حال الرضا أو الاستهجان حال الرفض، وقد يشارك في الفنون التمثيلية (والأداء هو أن يبدأ عمله الفني بفكرة ما، لكن هذه الفكرة تحتاج غالبا إلي عمليات كثيرة ومتنوعة ومستمرة حتي يمكن تطويرها وتشكليها، ويجب علي الفنان ان يقوم بتدريب ليس عينه وحيده فقط ، بل أيضا فكره بحيث يستطيع أن يشكل العلاقة بين تلقائية الفكر واستجابة الأداء كجزء من العملية الإبداعية بشكل عام) (خيرية عبد العزيز، 2005،ص 8) .

1.8.2 المعاق ذهنيا

1.8.2.1 التعريف الطبي

التأخر العقلي هو حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ، نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية (علي سليمان وآخرون, 1999,ص32).

1.8.2.2 التعريف الاجتماعي

التأخر العقلي حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزًا عن التكيف مع الآخرين مما يجعله دائماً بحاجة إلى رعاية (روحى عبادات، 2007،ص 25).

1.8.2.3 التعريف النفسي

يعتبر الشخص الذي لديه إعاقة ذهنية هو من يقل ذكاؤه عن (70 - 75) درجة تبعًا لمقاييس الذكاء المعروفة في علم النفس.

1.8.2.4 تعريف الإحساس بالذات

يشير الإحساس بالذات إلى ما نشعر به عندما نفكر في أنفسنا، و يتكون هذا الإحساس ببساطة من الشعور بوجودنا كأشخاص، كما ينشأ لدى كل فرد فينا أثناء حياته إدراك تقييمي للذات، فقد يعتقد شخص ما أنه منُجز أو خجول، و يشار إلى هذا الجانب بأنه تقييمي لأنه يقترن بالمشاعر الإيجابية و السلبية نحو الذات (وليد السيد احمد خليفه، واخرون2009,ص30).

1.8.2.5 التعريف الإجرائي للإحساس بالذات:

الإحساس بالذات هو ذلك الشعور بأن الإنسان ذو قيمة ويحقق شيء وأنه قوي ومؤثر في من حوله وفي بعض الأحيان يشعر الإنسان أنه لا غنى عنه لوجود بعض الصفات أو الخصائص به, والإحساس بالذات هو الدافع الذي يدفعنا للأمام ويساعدنا على تحقيق أهدافنا, وإحساسنا بالذات هو ما يمنحنا الشعور بالقوة والكيان والقيمة بالنسبة لمن حولنا من الناس .

1.9 خطوات البحث

1.9.1 أولا: الدراسة النظرية وتشتمل علي :

1- أهمية فن النحت للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم :-
2- حقائق التعبير وتأثيرها علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم:
   أ- تأثير الحقيقة البصرية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.
   ب- تأثير الحقيقة الفكرية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.
   ج- تأثير الحقيقة الانفعالية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.

3- الاحساس بالذات وتعديل السلوك:

   أ- مفهوم الذات .
   ب- الخصائص المميزة للأشخاص المحققين لذواتهم .

1.9.2 ثانيا :الدراسة التطبيقية وتشتمل علي

1- التخطيط والإعداد للتجربة.
2- تصميم الوحدات التعليمية المقترحة.
3- تنفيذ الوحدات التعليمية المقترحة للتجربة.
4- الأعمال الفنية للتجربة وتقيمها.

1.9.3 أولاً:الدراسة النظرية

1- أهمية فن النحت للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم :-

يمارس الأطفال فن النحت بشكل تلقائي فطري دون أي دراسة؛ فكلما وقع في يدهم أي خام طري قابل للتشكيل, يبدأ الطفل إجراء بعض العمليات البسيطة بأصبعه، وتحويله إلي تشكيل، يحاول من خلاله محاكاة الطبيعة من حوله، وصنع بعض الألعاب الخاصة به، أي أن الطفل منذ نعومة أظفاره يحب اللعب واللهو وتشكيل للطين لذلك أنتشر داخل المدارس في حصة الأنشطة التشكيل بالطين الصلصال ويرى محمود البسيوني إن ("التشكيل بالصلصال يعطي للطفل القدرة علي الابتكار من خلال التعبير المجسم، كما تتضمن عمليات يجب أن يمارسها كالكبس، والدفع، والضغط، والتكوير، والتقطيع لأجزاء صغيرة، وهذه العمليات لا توجد في مجالات الفن الأخرى، كما يتيح العمل بالطين للطفل فرصة التمكن، والتحكم فيه، والإحساس بالقدرة علي إنجاز العمل، وتنميته، والتعبير عن قدرته العضلية، وتصوره الشخصي، وتبدو أهمية فن النحت للطفل في أنه الطريق الوحيد للإحساس المباشر بالأبعاد الثلاثة لأي جسم، يكون له شكل، وحجم مميز، ومن أهم العوامل المميزة لفن النحت أنه يعتمد إلي حد كبير علي الملمس الذي يميز أجزاء العمل ")(محمود البسيوني 1999، ص 40-41) .

كما أن العقل يصبح أكثر نشاطا، وكذلك إرادته، ورغبته تكون فاعلة بشكل كبير، فمجال مثل فن(التصوير يري من جانب واحد أما النحت فيري من وجهات نظر لا حد لها، علي أن النحت لا يعتمد علي مصدر اللون إلا في حالات نادرة، و إنما يعتمد في تأثيره علي الخط، و الكتلة، وهو يوقظ غريزة اللمس بصفة خاصة، وان صفة المسطح المنحوت سواء كان خشن الملمس، أو ناعما ذو أهمية جمالية بالغة). (أورين إدمان: 2001،ص23)، و يساعد علي نمو توافق العين، واليد، وعلي النمو العضلي، والإحساس بالوزن، كما يتعلم الطفل من خلاله بعض مشكلا البناء مثل الوزن، والثبات، وإيجاد علاقات بين الأجزاء، ويمد الطفل بفرصة الاكتشاف، والتجميع، والتنظيم، والمقارنة مما يساعد في عملية النمو المعرفي، والاجتماعي لخبرات الطفل، وأيضا نمو بعض القدرات العقلية لديه مثل:**التذكر** (وهي تلك العملية التي تمكن الطفل من استدعاء، أو استرجاع الصور الذهنية " فالطفل يتذكر أولا الأشياء التي رآها وتقابل معها، وتداولها بين يديه ثم يتذكر الأشياء المحسوسة ثم المجردة)"(ماجده خلف حسين:2008، ص 28)، والطفل يقوم بأداء عملية التذكر أثناء محاولته البدء في محاكاة عناصر بيئته من خلال ممارسة عملية التشكيل بالطين الصلصال .

التخيل هو عملية تقوم علي أحياء علاقات جديدة بين الخبرات العملية، وتنظيمها في صور وأشكال جديدة ليس للفرد خبرة بها من قبل، (.ي.لو.روش1967،ص13) وتساعد عملية ممارسة فن النحت علي تنظيم عملية التخيل داخل رأسه حتي ينتهي الطفل إلي مرحله تصل به إلي التمكن، وبالتمرين يتكون لدي الطفل المرونة في أنتاج الأفكار، والأشكال مما يجعل أداءه الفني متميز، (فالطفل عند تفاعله مع الخامة يستطيع أن يشكل بالعجائن أحجام مختلفة للخرز، وأشكالاً من العرائس، والحيوانات، والبيوت، والأشكال الهندسية ....الخ، وهذا التفاعل الايجابي مع الخامة الذي أثار خيال الطفل، وجعله يستدعي من الذاكرة تلك الأشكال ليغير بعض خواص الأشياء دون بعضها الأخر؛ الذي يظل ثابت "مفهوم التحول"، فينمو الطفل شيئا فشيئا، ويستبطن الطفل أفعال، يأخذ هذه الأفعال المستبطنة شكل العمليات المحسوسة (صور عقلية يمكن التفكير فيها)هذه العمليات تساعده في أدراك بعض خواص الخامات من مساحات، وأحجام إلي أشكال في مواقف متنوعة ذات معني للطفل) .

1.9.3.1 النمو الحسي والإدراكي

إن حواس الطفل المختلفة هي النوافذ إلي العالم الخارجي وهي أبوابه إلي المعرفة تكاد تتكامل ووظائف الحواس المختلفة ويتمركز إدراك الطفل الحسي حول ذاته فهو يدرك كل شيء من خلال نفسه وهو يحتاج إلي معلومات غزيرة من أجل التعرف علي الأشياء، والأطفال يدركون ما يحيط بهم في حياتهم بواسطة: النظر، واللمس، والتذوق، والشم، والمعالجة اليدوية؛ بمعني أخر أنهم يعتمدون علي أنظمتهم الحسية، والحركية في أثناء نمو بعض القدرات المعرفية الأساسية (لندال دافيدوب 1984، ص 388)، ويذكر عالم النفس الشهير "بياجيه" في بحوثه عن الإدراك اللمسي للأطفال – قدرتهم علي التمييز بين الأشكال المتشابهة، والغير متشابه (روث بيرد-1991: ص82)، وعندما يتم تدريب حواس الطفل من خلال التشكيل بالطينات، والعجائن لتمكن الطفل من استغلال حواسه (الأيدي والعين ...الخ)استغلال أمثل ليحملون في عقولهم، وأجسامهم، وحسهم كما من الطاقات الإبداعية الخلاقه، وأيضا بالتدريب تنموا قدرات الأطفال علي التحكم، والسيطرة علي الأشكال، وبنائها، وتنظيمها فيساعد ذلك علي عملية النمو الجسمي والحركي إلي جانب النمو العقلي، والحسي، ويصبحون قادرين علي التحكم في عضلات اليد، وتنظيم مداركهم نحو البيئة المحيطة، فأن غاية دراسة فن النحت هو التفكير بالخامات؛ تفكيرا مدعما بالأسس الفنية التي تتسم بالجانب الإبتكاري(محمود البسيوني1989،ص131).

2- حقائق التعبير وتأثيرها علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم :

إن منطق الأطفال المعاق ذهنيا هو منطق الوجدان، والانفعال لذلك توجد ثلاث أنواع من الحقائق التي يلجأ إليها الطفل، وقد تغيب عن الكبار(فالطفل مثل الفنان يقترب يدخل إلي العالم من خلال أسلوبه القائم علي الفراسة، وتداخل الصور الحية، فتفكير الكبار يكون مجردا أما تفكير الأطفال يكون حدسي حركي وجداني كما أن إدراك الأطفال للأشياء يختلف عن إدراك الكبار ويعزو ذلك إلي نقص الوضوح في الحدود بينه وبين البيئة المحيطة، حيث يدركون العالم كشئ مملوء بالحياة والمشاعر)(فرماوي محمد فرماوي,1998 : ص31،32)

وذكر محمود البسيوني أن حقائق التعبير وهى :- (الحقيقة البصرية - الحقيقة الفكرية - الحقيقة الانفعالية) . (محمود البسيوني، 1998،ص56)

أ- تأثير الحقيقة البصرية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.

تعتبر الرؤية البصرية من أهم العوامل التي تساعد علي تنمية الأداء الفطري لدي الطفل المعاق ذهنيا؛ فهي مثل بذور النبات التي تنمو تحتاج إلي البيئة المناسبة، ولاشك أن ما من مبدع علي الأرض إلا وكانت البيئة لها دور أساسي في تحقيق خلوده الفني بأي صورة من الصور، فالطبيعة تمده بالمشاهد الخلابة، وتزوده بالخبرات، وترعاه فأينما توجه وجد البديع الذي أحسن كل شيء صنعا، وصور له آيات الجمال وأسباب الخبرة، فأي عمل فني ينتج يلزمه مخزون بصري داخل الذاكرة كما ("إن الإدراك البصري عملية ارتقائية تمتزج فيها العوامل الذاتية بالعوامل الموضوعية امتزاجا مستمراً، ويعتبر المدرك البصري، أو(العمل الفني) نتاج تفاعل الإنسان مع عالمه الخارجي المحيط به، فالحقيقة البصرية هي مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر والتي يمكن تنميتها لدى الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها الطفل من خلال الحواس الأخرى وتعتبر عملية تنمية هذه الكفايات ضرورية للطفل فعند تنميتها تمكنه من تخزين الأحداث البصرية والأشياء التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش فيها سواء كانت طبيعية او من صنع الانسان.

فالإدراك البصري " لا يتوقف فقط على الأشعة الضوئية التي تعكسها الأشياء على شبكية العين، وإنما نحن الذين نختار وننظم هذه الأشعة في أذهاننا لنكون لأنفسنا صوراً خاصة عن الواقع المرئي المحيط بنا، وهو ما يؤكده (أوجست رودان) حين يقول أن كل ما في الوجود جميل في عين الفنان لأن بصره النفاذ يستشف في كل موجود وفي كل شيء ما فيه من شخصية، أعني تلك الحقيقة إنما هي الجمال بعينه " (إسماعيل شوقي,2002: الفن والتصميم ص 48.)

ب- تأثير الحقيقة الفكرية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.

أن الحقائق الفكرية عند الطفل المعاق ذهنيا هي سبب مشكلته التي تجعله يتخلف عن أقرناه في نفس سنه أن كنا سوف نركن لنظرية (الذكاء الواحد)الذي يربط الامر بالتحصيل العلمي، ولكن "هوارد جاردنر" H. Gardner أسقط هذه المفاهيم عندما أسس لنظرية "تعدد الذكاءات" بنشره عام (1983) كتابه الشهير أطر العقل" Frames of Mind "الذي اقترح فيه وجود عدد من أنواع الذكاءات يمتلكها كل فرد بدرجات متفاوتة والتي منها "الذكاء الجسدي الحركي" Bodily "Kinesthetic Intelligence، وهو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع، أو الأذرع في حل مشكلة، أو صناعة شيء، أو أداء عملية إنتاجية، وأوضح مثال على هذه القدرة هو ممارسة الرياضة البدنية، أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل, كما أن المهارات اليدوية تقيس هذا الذكاء (ألعاب الصلصال، والقص واللصق) . (H Gardner., 1993p21)

ومن هذا المنطلق يمكن تنمية الجانب لفكري لدي الطفل المعاق ذهنيا في عدة جوانب لتصل إلي حد تجعل الطفل المعاق أكثر تفاعل مع مجتمعه ولكنها تحتاج إلي عملية تدريب، وتمرين، وممارسات، **ويحدد محمد البغدادي** أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال، وهي على النحو التالي :

1. جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما .
2. بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين .
3. بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى .
4. يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل . (محمد البغدادي,2001:ص 14-15)

وإضافة لتلك المسلمات الاربعة نجد البيئة الاجتماعية لها دور مهم في تنمية ذلك الإبداع الفطري عند الطفل وهو يمارس العملية التشكيلية لا يكون بمعزل عن تلك الشخصيات التي أكسبته الثقافات والحقائق التي تدور في رأسه، وأيضا هذه الشخصيات تحفزه للعمل والإنتاج أو تحبطه وتثنيه عن العمل (فالفن ظاهرة بشرية اجتماعية بالدرجة الأولي, وفي الحقيقة أنه ليس من السهل إغفال الروابط الوثيقة بين الفن، وغيره من الظواهر الاجتماعية الأخرى، وأصحاب النظريات الاجتماعية في الفن يؤكدون علي اتصال عقل الفنان بعقول من يحطون به، وأن هناك روابط وثيقة بين الفن، وغيره من الظواهر الاجتماعية، والثقافية (محسن عطية،2001، ص31) .

ج- تأثير الحقيقة الانفعالية علي الأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم.

تأتي الحقيقة الانفعالية التي ترتبط ارتباط وثيق بهواجس الطفل المعاق داخليا، فهو يرسم، ويصور من منطلق مشاعره، وأحاسيسه الداخلية التي تدفعه تجاه تعبير بعينه دون الآخر يرى صالح رضا أن الفن: «هو استخراج شعور اللاوعي في مسيرة الحياة , سواء أكانت مادية، أو روحية, ولا يمكننا المجازفة بأكثر من هذا التعبير, أو هو محاولة لفهم الفن على أنه شيء خارج عن نطاق البشر, أو هذا الشيء الفذ الذي يخرج عن نطاق الشعور العادي لبني الإنسان ». (صالح رضا، 2005., ص 17).

وقياسا علي ذلك بالنسبة للطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم يكون أكثر قدرة علي أخراج الكامن في نفسه دون اعتبار لأي حواجز،أو قيود يخضع لها عالم الكبار الذي قد يجعل الإنسان يضطر لإخفائها ، فالطفل المعاق ذهنياً يتعامل بنقاء الفطرة التي لم تمس بتعقيدات المجتمع وقيوده.

- الإبداع والأداء الفطري للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم :-

العملية الإبداعية ليست قاصرة علي أفراد بعينهم دون الآخرين فكما يصف "ماسلو" Maslow الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أن يكون المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط، وطبقا لرأي "هوارد جاردنر" H. Gardner" المؤسس لنظرية "تعدد الذكاءات" التي تشير إلي تواجد أصناف مختلفة من الذكاء ، يتضح أن الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم لا يكون معدوم الذكاء وإنما هو يلاقي صعوبة في عملية التعلم بطرق التقليدية نظرا لأنه مختلف عن الآخرين من القرناء في نفس السن فعن طريق الملاحظة يظهر أن لديهم ملكات إبداعية في اتجاهات مختلفة تدلل أن لديهم نوع أنواع التفكير فنحن لا نغفل أن الأداء الفني يستند علي التفكير الإبداعي للطفل يشمل (الطلاقة التشكيلية – المرونة التشكيلية – الأصالة التشكيلية) لكن في مجال الفنون التشكيلية .

1.9.4 الطلاقة التشكيلية

"**فالطلاقة التشكيلية**" "Plastic Fluency"تشير إلي كمية الأفكار البصرية التي ينتجها الطفل، وقدرته علي توالدها خلال فترة زمنية محددة، ويمكن أن تقاس من خلال مؤشرات متعددة، منها مدي وفرة محصول الطفل من مفردات شكلية معينه: كالخطوط والأشكال، والهيئات، ومنها إنتاج الطفل لأكبر عدد ممكن من الأشكال ذات المعني أو الأشكال ذات الصفات الخاصة أو المحددة كالأشكال الهندسية أو العضوية أو الأدامية (عبدالمطلب أمين القرطبي 1995 ،ص147 -148).

1.9.5 المرونة التشكيلية

"**والمرونة التشكيلية** " "Plastic Fluency"،تعني مقدرة الطفل علي إنتاج فني يتسم بالتنوع ، والاختلاف من خلال تناوله الأشكال، والرموز البصرية، والموضوعات، ومعالجته المواد والخامات، ويمكن الاستدلال علي ذلك من خلال عدة مظاهر في التعبير الفني منها: مدي تنوع الموضوعات التي يتناولها الطفل عموما، ومدي التنوع في العناصر والأشكال المتضمنة في عمله الفني والاختلاف في التكوينات التي ينتجها، ومدي تكييف الطفل للأشكال، والرموز، والتفاصيل، و ملاءمتها تبعا لتغير أوضاعها، وعلاقاتها في التكوين، وتنوع طرق معالجة المواد الخام). (عبد المطلب القرطبي 1995،ص147 -148).

1.9.6 الأصالة التشكيلية

وأما ("**الأصالة التشكيلية** ""Plastic Originality" فتغير حجر الزاوية بالنسبة لإبداع الطفل، وتعني قدرة الطفل علي إنتاج أعمال فنية غير مألوفة، أو شائعة، وتعتمد علي قيمة تلك الأعمال ونوعيتها، وجودتها) (عبد الستار إبراهيم ،1998،ص78)، ونحكم علي الأصالة التشكيلية في التعبير الفني للطفل في ضوء تميز أسلوبه التعبيري، والتكوينات التي يبدعها بالنسبة لأقرنائه، ومدي استحداث حلول تشكيلية جمالية في هذه التكوينات، والعلاقات، والنظم المتضمنة فيها، أو في طرق استخدامها، وتوظيفه للمواد الخام التي يستخدمها.

3- الاحساس بالذات وتعديل السلوك

أ- مفهوم الذات :-

مفهومه الفرد عن ذاته هو الصورة التي يحملها عن ذاته، و يبني هذه الصورة من خلال تقييمه لأهميته ذاته، و يعتمد ذلك على المعلومات التي يتلقاها من أسرته، و أصدقائه . ممن يمثلون مكاناً مهماً في حياته ويمكن تلخيصه في النقاط الاتية :

- إن مفهوم الفرد عن ذاته يعني إدراكه لما يتميز به من صفات عن غيره .
- مفهوم الذات تنظيم معرفي و يشكل المحور الرئيسي لشخصية الفرد، و له أهمية قصوى في تحديد سلوك الفرد و تكيفه.
- مفهوم الذات هو مجموعة الأفكار والمشاعر والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه .
- يعبر مفهوم الذات عن الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه، و التي تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية.

ب- **الخصائص المميزة للأشخاص المحققين لذواتهم**

هناك خصائص منها ما هو عام و منها ما هو خاص أو وراثي تظهر في الأشخاص المحققين لذواتهم.

- الاهتمام المركُز على المشكلة بدلا من الاهتمام بالذات : فهم بدلا من انشغالهم بمركزهم الشخصي فهم يركزون على الأشياء التي تحتاج إلى إنجاز في البيئة المحيطة
- الإدراك السليم للعالم الواقعي: فهم لا تعميهم رغباتهم الشخصية و ميالون إلى الموضوعية.
- قبول الذات و الآخرين و العالم بوجه عام : لديهم فكرة واضحة عن نواحي القوة والضعف في أنفسهم وفي الآخرين ولكن قبولهم لها حيادي.
- التلقائية : إنهم يعبرون عن أنفسهم بصراحة وأمانة و لا يخافون من التعبير عن آرائهم وأحكامهم المستقلة
- الحاجة للخصوصية و الاستقلال: إن ظروفهم تتطلب تخصيص وقت أكبر مع أنفسهم أكثر مما يستدعي الحال بالنسبة للناس العاديين.
- الحماس المتجدد لإعطاء الأشياء حقها: يفقد معظم الناس القدرة استحسان الأشياء البسيطة التي تمر عليهم في الحياة اليومية، ولكن هؤلاء الأشخاص يوفون هذه الأشياء قدرها.
- الميل الاجتماعي: لديهم شعور قوي بضرورة مشاركة الآخرين و الانتماء إليهم.
- الإبداع : يتصفون بالأصالة و الإبداع و لا يخافون من ارتكاب الأخطاء في المواقف الجديدة.
- الخلق أو الأسلوب الديمقراطي: يتصفون بالانفتاح الكبير و الصراحة الحقة و التلقائية في علاقاتهم مع الآخرين و لا أثر للتفوق في تعاملهم مع الآخرين (محمود عبد الحي المنسي 1987,ص45).

1.9.7 ثانيا - الإطار العملي:

تشتمل الدراسة الحالية علي الإجراءات الميدانية التي أتبعت في واقعالمدرسة الفكرية بمحافظة كفر الشيخ، ويتضمن: تخطيط الممارسات الفنية (التشكيل بالطينات والعجائن) وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات البحث، وإجراءات التطبيق الميداني.

1- إجراءات العامة :

يسير البحث الحالي وفقا لإجراءات الأتيه:-

- تهيئة الجو للإبداع الفني من حيث تيسير الخامات والأدوات والكتب الملائمة لفتح أفاق أوسع وأرحب وتهيئة بيئة العمل ، بشكل مرضي يتوافر به الإمكانيات المادية والمعنوية المحفزة والداعمة للعملية الإبداعية

الشكل رقم(1)الباحثة أثناء عملية المتابعة

- تيسير الرحلات إلى الطبيعة الخضراء، الحدائق الغناء حيث الزهور بألوانها وأوراق الشجر بتنوعاتها وملامسها ، والحيوانات والطيور والفراش، وزيارة الإمكان الأثرية في محافظة كفر الشيخ (ليرى الإنتاج الفني لأجداده (التراث) فيشب وقدمه راسخة في بيئته يحس بالانتماء إلى أرضه ووطنه)، وكل ذلك حتي نثير بداخلة الجانب الإبداعي الفطري
- عدم التدخل أو التأثير علي أداء الطفل فهي تشكيلات رمزية لا تقلد الواقع تقليداً حرفيا وإنما ترمز له، فالطفل يحرف فيطيل بعض أجزاء جسم الإنسان، أو يقصرها أو يحذفها، يفعل ذلك عادة ليقول شيئاً بلغته التشكيلية المتميزة فهو يرسم ما يعرفه ،وينظر إلى الشيء ولا يعبأ بتفاصيله ولكنه يسجل ملاحظات استمدها بعينيه فهو يعبر عن المعلومات التي يعرفها عن الشيء, فيجب عدم تدخل الباحثة بتعديل أو حذف أو إضافة وإنما بالتحفيز والتشجيع مما يجعل الطفل أكثر أستجابة وفي ذلك (يرى "سكينر" Skinner أن أفعال الأفراد يقررها تاريخ التعزيزات ، فإن تلى الأفعال نتائج مبهجة فإنها تتكرر، أما إذا كانت غير سارة فإن الشخص لن يحاول مثل هذه الأفعال مرة أخري . وقد وضع افتراضاً لو أن شخص آخر مر بخبرات حياة شكسبير Shakespeare لن يكون له أي خيار إلا أن ينتج نفس مسرحياته) . (نقلاً عن :A Starko, 1995:p35) كما نستند في ذلك إلي أن النظرية الارتباطية تؤكد على تكوين

ارتباطات بين المثير والاستجابة، وعلى أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات، فأصحاب هذه النظرية يروا أن الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك .

- قراءة الرسم أمام الطفل تفتح مجال للحوار والمناقشة ليعرض وجهة نظرة ويجدد أفكاره بنفسه.
- وبعد تمام العمل قمنا باستخلاص مجموعة من الأعمال الفنية لهؤلاء الفنانين الفطريين والقيام بتحليلها حتى نستنتج منها الكيفية التي يؤدي بها أعماله الفنية، وأسباب عبقرية هذا الأداء عندما تقارن بالمدارس الفنية الكبرى.
- ثم القيام بعرض أعمال الأطفال داخل معرض وملاحظ ومتابعة إحساس الطفل وفرحة بالمنتج الفني .

2- إجراءات الخاصة :

نظرا لاختلاف شخصيات الأطفال داخل المدرسة الفكرية حيث لكل طفل قدراته الخاصة و إمكانياته المختلفة عن الأخر فكل طفل يعد حالة خاصة منفردة يلزمه معامله تناسب شخصيته وإمكانياته لذلك اتخذت الباحثة مجموعة من الإجراءات الخاصة بكل حالة علي حدي(كالموضوع المطروح، ومكان العمل، والوقت المناسب للعمل، وزمن الذي يستغرقه العمل) ثم بعد ذلك القيام بمتابعة الأطفال من خلال بطاقات الملاحظة لكل حاله علي حدي (مرفقة بالبحث)، حتى نتمكن من الوصول إلي معرفة الكيفية التي يؤدي بها الطفل عمله وتضمنت بطاقة الملاحظة مجموعة من البنود التي تمكننا الوصول إلي التعرف علي سمات الأداء الفطري عند تلك العينة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم .

ثالثا: استنتاج سمات الأداء الفطري عند الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم:-

كلمة الفن يجب أن نستخدمها في الموضع الصحيح لها، فيمكن أن نحدد أداء الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم ينطبق عليه كلمة فن أم لا، وهل هو فن زائف أم فن حقيقي ؟ وعلي ذلك فلدينا مبادئ توضح الفن الحقيقي من الزائف ، لكن من الواضح أن الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم يتمتع بأداء فطري عبقري يمكنه من ابتكار تشكيلات رائعة ، وغير مسبوقة تميزه، وتجعله متفرد، وغير مقلد فبالملاحظة وجدنا أن الطفل لا يستطيع القيام بعملية التقليد، أو النقل من الآخرين بينما يمنحه الأداء الفطري الإبداعي الإحساس بالذات والثقة بالنفس التي تمكنه من التكيف مع المجتمع المحيط .

1- الطفل يشكل بلا غاية مادية فقط يحتاج إلي مناخ بيئي مناسب :

فالمبدأ عنده أنه يعمل لأنه يحب هذا العمل الذي يؤده فلا ينظر للعائد من وراءه وأن كان يحب التحفيز ويرفع استجابته وهذا يتشابه مع مبدأ (الفن للفن) أن كانت هدفا غير مدروس من قبل الطفل المعاق ذهنيا إلا أنها لها جذور فهي الحركة التي ظهرت في التسعينات والتي يطلق عليها أسم حركة "الفن للفن "، وكانت وجهة النظر القائلة بأن الفنون لا شأن لها بأي التزام اجتماعي أو أخلاقي أو عملي ، جزءا من الثورة علي السياسة الصناعية التي كانت تعطينا المدن الصناعية وتمدنا بمادية الفكر التي كانت تسلب الكون لونه وبريقه وقيمه الروحية،(ومن أهم الملامح المميزة للفنون أنها تعلم عشيقها علي الدوام كيف ينظر إلي الحياه والتجربة في ضوء أنماط جديدة لا عهد لهم بها من قبل).(روبين جورج كولنجوود 2001، ص 56)

الشكل رقم (2) صورة للطفل سعد وعمره العقلي خمسة سنوات

نلاحظ في الصور الطفل الذي يجلس على الأرض لا يفكر سوي في أنه ينفرد بقطعة من الطين ويشكل بأي أداه تقع في يده لا يبحث عن هدف مادي .

2- القوة التعبيرية في الأداء المستمد من العناصر البيئية المحيطة :

يرسم ما يعرفه لاما يراه هو لا يراها بعينيه المجردتين ،فهي السمة التي تعطى لرسم الطفل القوة التعبيرية هذا الجسم للشرطي ضخم، لأنه شخصية تمثل الضبط والربط ومحاسبة الناس وهذه شخصية المدرس في الفصل أضخم من رسم أي طفل في الفصل ، يرسم السمك في مياه النيل لأنه يعرف ان السمك يعيش في الماء.

نلاحظ أن الطفل هنا قد شكل أله ذات أربع عجلات وعندما سألته كباحثه ما هذا أجاب أنه جرار فهو لا يعلم عن الجرار سوي أن لديه أربع عجلات وتجاهل المقصورة الخاصة بالسائق والمقطورة وباقي التفاصيل الأخرى التي لا تعنيه أو يعيرها بال فهو لا يتذكرها عند التشكيل و إنما تذكر ما لفت نظره من تلك الآلة التي اختزلها في هذا الشكل.

الشكل رقم (3)عمل فني من الطين الاسوانلي للطفل محمود وعمره العقلي ثمانية سنوات

3-لا يتقيد بحدود أو قوانين مدروسة يعتمد علي التجارب الذاتية في البيئة:

يبدأ الطفل المعاق في العمل بدون دراسة أو تقيد بقواعد فهو لا يدرك إمكانيات الخامة التي تصبح جزء من نشاطه أو يعتمد علي التكوين أو القدرة اللونية أو الضوء أو النسق الشكلي وإنما يعتمد علي حسه الخاص والتجربة الذاتية له ،نلاحظ أن الطفل في هذا العمل لم يلتزم بقوانين المعتادة من قواعد المنظور أو القريب والبعيد فهو يرسم مباراة لكرة قدم قد اشترك فيها مع أقرنائه ويرسم الأشخاص التي في المقدمة صغيرة الحجم عن التي في الصف الخلفي.

الشكل رقم (4)عمل مجمع من الفوم المضغوط

وهكذا يتضح أن توقف تحقيق القيمة الفنية علي تشكيل الموضوع وانصهاره في خيال الطفل المعاق علي ذاته، وسوف تصبح عناصر الخط و التوافقات اللونية موضوع فني بعد أن يضفي عليها الطفل مضمونه الخاص ويمزجها بعواطفه ومشاعره فهو يخلق قاعدته بنفسه حتي لو كان علي حساب النسب الطبيعية أو الموضوعية وهذا يتشابه مثلا مع بعض الفنون الأخرى (فضخامة النسب أو ضألتها في ظهور المرئيات في الفن القوطي مثلا، تتبع العلاقة بين صور المرئيات وفكر الإنسان، وليس وفق نسبها التي تبدو عليها للبصر في الطبيعة) .(محسن عطية،2000م،ص13)

4-الطفل لا ينقل أو يحاكي الطبيعه وانما ينتج مفردات فنية خاصة به :

وإنما يبتكر تشكيلات جديده يعتمد فيها علي طبيعة البيئة التي يعيش بداخلها وتعيش بداخله وتؤثر عليه وعلي دوافعه ورغباته الداخلية

،فهو يختزن عناصر بيئته الريفية الجميلة بداخله حيث تيسر له نماذج محسوسة وملموسه رغم أن معظم الاطفال المعاقين ذهنيا لايقدرون علي تكوين المفاهيم، وتشكيل الافكار، والاستدلال عند التعامل مع الاشياء المجردة غير المحسوسة ثم يعيدها للمشاهد في هيئة مفردات فنية متميزه خاصه به هو دون غيره

نلاحظ أن الطفل في هذا العمل الفني يحكي عن قريته التي يعيش بها وعندما ننظر إلي العناصر التي صنعها نجده قد رسم أشكال جميلة بأسلوبه الخاص فالحمار رسمه برجلين أثنين فقط علما أنه في الحقيقة بأربعة أرجل ،وجعل الشجر فوق المنزل ....الخ وكما يبدو في الفنون التجريدية التي أعتمد علي رؤية الفنان المبتكرة للعنصر ولا تعتمد علي محاكاة الطبيعة وتقليدها

الشكل رقم(5)عمل مجمع من الفوم المضغوط

5- عدم الاهتمام بالتفاصيل

ونجد المعاق ذهنيا المهتم بالفنون يبدأ في ابتكار أعماله الفنية من الاساس الموجود في الطبيعة فهو لا يهتم بالتفاصيل أو دقائق الامور وانما يعيد صياغتها بمفرده مضيفا له حسه الفني الخاص به ويستبعد أي توجيهات أو محاولات للتأثير عليه مما يعطيه فرص للتميز بوحدات غير مسبوقة خاصة به وأسلوب أدائي مميز ويتضح ذلك في الشكل المقابل الذي يوضح أن لكل واحد منهم أسلوبه الخاص لا يحاول اقتباس أو تقليد غيره من القرناء فليس مطلوبا أن يصور هذا التمثال كافة القسمات، بل هي تقوم بتذكر القسمات بصورة رمزية علي أساس أن بعض التفاصيل لها أهميتها الخاصة، إضافة إلي العلامات والاشارات ذات الايحاء القوي مثل تمثيل العينين بأسطوانتين بارزتين كأنها التجسيد المادي للنظرة.

الشكل رقم (6) من الطين الصلصال

نلاحظ أن الطفل سمي هذا العمل رجل يركب الحمار وقام باختصار الرجل في كتلة شبه كروية بيضاء اللون تنتهي بطرفين ضعفين يشبهان القدمان، وكتلة أخري سوداء اللون ترمز للحمار الذي يركبه الرجل .

6- الحيوية في الأداء :

الشكل رقم(7) مجموعة من الأطفال أثناء ممارسة عملية التشكيل بالطين

فعندما يمارس العمل الفني تصويرا كان أو نحت تكن لحظة مفعمة بالحيوية والمتعة ممتلئة بالمعرفة الحلوة التي يكون فيها سعيدا بنقل خبراته للعالم الخارجي والاخرين حتي أنه يبدأ الشارح والمفسر لأعماله وهو سعيد ومنشرح ،نلاحظ السعادة الواضحة أثناء ممارسة العمل التشكيلي والكيفية التي يتحاور بها الاطفال خلال العمل مما ينعكس علي حيوية العمل

الفني في النهاية بشكل ايجابي .

7 - يعتمد علي الفطرة والتلقائية في الاداء:

تعد رسوم الطفل المعاق واحد من أنواع الابداع الفطري حيث يتمكن الطفل من خلالها من (تقسيم الفراغ - السيطرة على الفراغ - تحويل الفراغ الى مادة معبرة) دون سابق خبره دراسية (فالفن التلقائي "الفطري" سواء في الماضي أو الحاضر فمظهره الابداعي مقصور علي أفراد معينين يمتلكون مواهب أو مهارات معينه، فهي ليست قدرات فكرية أو أسلوبيه وانما قدرات تعبيرية تجسيدية قد تحيل الاشياء المجردة إلي أشكال، قد تحيل المجسدة إلي تجريدات ورموز علي نحو شديد الخصوصية، فالفنان التلقائي "افطري " يركز طاقته بطريقه مباشرة بحيث يظهر تناول هؤلاء الفنانين للموضوع في صيغة لا تتسم بالواقعية و لا تتبع نسقا معينا وتتسم بالغرابة، فقد تظهر الشخوص عندهم غريبة الخلقة وأحيانا في بساطة فائقة.

الشكل رقم (8)من خامة الطين الاسوانلي

8- الجدية في الاداء

يتميز المعاق بالجدية التامة والاخلاص في العمل نلاحظ في الصورة مدي التركيز التام والتفاني في العمل حيث يؤدي ما يحب ويرغب به فهو يعرف هدفه تماما ويحدد غايته ولا يشعر بأي ممل أو ارهاق طالما أنه أحب الاداء بخامه معينة كما يتضح بالشكل المقابل .

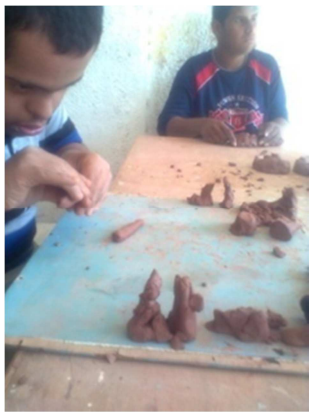

الشكل رقم (9) صورة للطفل عمرو أثناء قيامة بعملية التشكيل

9- الأداء التشكيلي يمثل للطفل المتعة واللعب:

التشكيلات النحتية المجسمة تشعر الطفل بالسعادة أثناء أداء العمل الفني الخاص به ومن الملاحظ أن الطفل يقوم بتشكيل بالمكعبات كنوع من أنواع اللعب والمتعة فهو يحاول أن يعمل ما يحب.

شكل رقم (10)الاطفال أثناء ممارسة التشكيل بالمكعبات

1.10 النتائج :

1- وجود تأثير للبيئة الريفية كحافز إبداعي على عبقرية الأداء الفطري لدي الطفل المعاق ذهنيا وهذا يظهر بشكل واضح من التشكيلات النحتية للمعاقين .

2- الإعداد الجيد لبيئة العمل وتوافر خامات مثل " الطينة " يولد حافز إبداعي جديد يجعل الطفل لديه حب للتجريب والبدء في عملية التشكيل

3- تقبل المعاق ذهنيا والاهتمام به من البيئة المجتمعية تولد لديه حافز يجعله يحاول تطوير نفسه للحصول علي رضاء المحيطين مما يرفع من إحساسه بذاته .

4-أن الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم عندما يشعر بنجاحة في العملية التشكيلية يزيد ذلك من إحساسه بذاته .

1.11 التوصيات :

1- تهيئة الجو للتعبير الفني، تيسير الخامات والأدوات والكتب الملائمة التي تأخذ بيد الطفل المعاق نحو أفاق اوسع وأرحب.

2- تشجيع الأطفال علي القيام بعمليات التأمل وتعلم من الطبيعة ومحاولة قراءة الرسم أمام الطفل تفتح مجال للحوار والمناقشة ليعرض وجهة نظرة ويجدد أفكاره بنفسه والقيام بزيارات للاماكن الأثرية والحدائق الخضراء.

3- زيادة الاهتمام بشريحة المعاقين ذهنيا في الجوانب الفن التشكيلي وخصوصا فن النحت لانه يسهم في رفع مدارك المعاقين ذهنيا.

المراجع العربية

[1] القران الكريم- سورة الزخرف - {ايه32}-ص492.

[2] خيرية عبد العزيز 2005:وحدة العمل التصويري بين الخبرة والتلقائية، رسالة دكتوراه, كلية الفنون الجميلة, جامعة الاسكندرية, ص8

[3] علي سليمان وأخرون 1999:مدخل في علم النفس ،مكتبة عين شمس القاهرة,ص32.

[4] روحى عبادات،2007:"مبدأ التفريد فى تعليم المعاقين ذهنيا"، أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين، السعودية.ص 27

[5] وليد السيد احمد خليفه،2009، واخرون: "فاعليات برنامج تدريبى لاستخدام الحاسوب لتحسين الفاعليات الرياضيه لدى التلاميذ المتخلفين عقليا القابلين لتعلم بمدينه الطائف"،مجله كليه تربيه جامعه كفر الشيخ,ص30

[6] محمود البسيوني 1999:رسوم الأطفال،الهيئة العامة للكتاب, القاهره, ص40-41.

[7] أورين إدمان 2001: ترجمة مصطفي حبيب، الفنون والانسان مقدمة موجزة لعلم الجمال ،الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة, ص23

[8] ماجده خلف حسين2008:دور الاشغال الفنية في تنمية التفكير لدي أطفال مرحلة الرياض من خلال نظريات تعلم المفاهيم ،بحوث في التربية النوعية مجلة دورية محكمة ،كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة ص 28

[9] ي.لو.روش1967: التربية الحسية في دور الحضانة ،ترجمة عواطف محمد ابراهيم ،النهضة، القاهرة ص13

[10] لندال دافيدوب 1984 : أسس التربية الفنية ، دار المعرف ، القاهرة ص 388.

[11] روث.م. بيرد ،1991: جان بياجيه وسيكلوجية نمو الاطفال ، ترجمة فيولا الببلاوي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ص82.

[12] محمود البسيوني1989:مبادئ التربية الفنية ،دار المعارف القاهرة, ص131.

[13] فرماوي محمد فرماوي 1998:أثرالانشطة الفنية المسطحة والمجسمة علي تنمية التفكير الابتكاري لدي اطفال الروضة ، كلية التربية جامعة حلوان ص31،32

[14] محمود البسيوني 1999:رسوم الأطفال،الهيئة العامة للكتاب, القاهره, ص40-41.

[15] إسماعيل شوقي2002: الفن والتصميم – زهراء الشرق,القاهره, ص 48.

[16] محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001. ص 14-15

[17] محسن عطية،2001:الفنان والجمهور ،دار الفكر العربي،القاهرة ، ص31

[18] صالح رضا، 2005: ملامح و قضايا في الفن التشكيلي المعاصر, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ص 17.

[19] عبدالمطلب أمين القرطبي,: مدخل إلي سيلوجة رسوم الاطفال، دار المعارف ،القاهرة ص147 -148

[20] عبد الستار إبراهيم ،1998: أفاق جديدة في دراسة الابداع ، وكالة المطبوعات، الكويت ص78

[21] محمود عبد الحي المنسي 1987:الدافعية والابتكار لدي الاطفال (دارسة تجريبية علي تلاميذ رياض الاطفال بالمدينة المنورة)،مطابع جامعة الملك عبدالعزيز,ص45 (7)

[22] روبين جورج كولنجوود 2001:مبادئ الفن ،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة, ص56.

[23] محسن عطية ، 2000م : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية،دار الفكر العربي ،القاهره, ص13.

REFERENCES

[1] H Gardner,. : Creating Minds. New York: Basic Books, 1993 (A)p21.

[2] A Starko, 1995: Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A,p35.

المرفقات

بطاقة ملاحظة

أسم الطفل :

العمر الزمني للطفل:

العمر العقلي للطفل :

الـــــدرجة / الـــــبند	السمة الملاحظة	توزيع التقدير		الملاحظات
		نعم	لا	الوصفية
أسباب قيام الطفل بممارسة العملية الأداء التشكيلي	- يمارس الطفل عملية التشكيل بدافع مادي - يستمتع الطفل أثناء ممارسة عملية التشكيل - يزداد إقبال الطفل علي عملية التشكيل بالتحفيز			
2موصفات الأداء التشكيلي للطفل	- يمارس الطفل العملية التشكيلية القوة وعنف - يمارس الطفل العملية التشكيلية بحيوية ولفترات طويلة - يمارسة الطفل عملية التشكيل بجدية واهتمام الجدية - يتقيد الطفل بحدود أو قوانين مدروسة أثناء القيام بعملية التشكيل			
المصدر الاستلهام المفردة التشكيلة	- يستلهم عناصره ومفرداته من البيئة - يستلهم الطفل مفرداته من تجاربه الشخصية وعالمه الخاص - يستلهم الطفل مفرداته من تجارب السابقين			
القوانين التي تتحكم في أداء الطفل	- يمارس الطفل عملية التشكيل بشكل مدروس ومحكم بقوانين - يشكل الطفل كل ما تقع عليه عينه - يعتمد علي بساطة الأداء - يهتم الطفل بالتفاصيل داخل العمل الفني			